الموجز الفقهي

مقدمة:

التعريف بالعلم:

- الفقه في اللغة: الفهم.
- في الاصطلاح: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.

ملحوظة:

- العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي: أن المعنى اللغوي عامٌ والشرعي خاص.

ولذلك قيل هنا مثلاً الفقه في اللغة هو الفهم مطلقًا،لكن في الشرع أخص لأنه مقيد.

- وقد يكون المعنى الشرعي أو العرفي أعم والمعنى اللغوي أخص: وهذا قليل.

كما في الإيمان، الإيمَان في اللغة التصديق لكنه في الشرع ليس خاصًا بالتصديق بل هو أعم لشموله لأعمال الجوارح، التصديق هذا عمل قلبي فقط ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾[يوسف:١٧] أي: بمصدقٍ لنا، أما في الشرع فليس الأمر كذلك إنما هو اعتقادٌ بالجنان وقولٌ باللسان وعمل بالجوارح والأركان.

و الصلاة: فهي في اللغة: الدعاء، لكن المعنى الشرعي أعم من الدعاء.

كتاب الطهارة:

- لاحظ: العلماء قسموا الفقه إلى عبادات ، و معاملات، فبدؤوا بالعبادات؛ لأنها هي التي خُلق الإنسان من أجلها، و بدؤوا بالصلاة؛ لأنها أهم العبادات، وقدموا الطهارة؛ لأنها من شروطها.

تعريف الطهارة:

- الطهارة في اللغة: النظافة.
- في الاصطلاح: رفع الحَدَث، وزوال الخَبَث.
- فخلاصة باب الطهارة في هاتين الكلمتين:
  - هل هناك حدث ؟ و لو كان هناك كيف يرفع؟
  - هل هناك خبث؟ و لو كان هناك كيف يزول ؟

الحدث:

- في الاصطلاح: هو وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما يشترط له الطهارة.

- أقسامه:

حدث أصغر ← يرتفع بالوضوء.

حدث أكبر ← يرتفع بالاغتسال.

و يتفرع عن ذلك الحديث عن : كيفية حدوث الحدث، و كيفية الوضوء، و كيفية الاغتسال، و التيمم في حالات فقد الماء أو عدم القدرة على استخدامه.

❐ الخبث: هو النجاسة.

- في الاصطلاح: كلُّ عينٍ يجب التطهُّرُ منها.

و يتفرع عن ذلك الحديث عن : النجاسات بأنواعها، و كيفية التطهر منها.

❐ باب المياه:

- لما كانت الطهارة تحتاج إلى ما يتطهر به، فكان الحديث عن الماء لأنه هو الذي يستخدم في الطهارة.

و ملخص أحكام المياة: أن كل ما يطلق عليه (ماء) فلم يتغير عن وصفه بالماء (كالعصير ، أو ماء الورد مثلاً) و لم يتغير بنجاسة ← صالح للتطهر.

و بالتالي : الماء الذي خالطه طاهر(صابون مثلاً) ، الماء المستعمل، الماء المتغير بطول المكث ← طاهر مطهر.

❐ باب الآنية:

- لما كان الماء يحتاج إلى وعاء لحفظه بحث الفقهاء هنا مبحث الآنية .

📝 و ملخص أحكام الآنية: أن كل إناء ليس محرماً لذاته و لا لغيره يجوز حفظ الماء فيه.

⇦ المحرم لذاته: آنية الذهب و الفضة: على رأي الجمهور لا يجوزو استخدامها مطلقاً (لكن الراجح: أنه يحرم الأكل والشرب فيهما خاصة، و يجوز استعمالها في غير ذلك)

⇦ المحرم لغيره: كالإناء المتنجس.

(و ناقش الفقهاء هنا مسائل : كآنية الكفار ، ومبحث دباغة الجلود)

❐ باب آداب الخلاء و سنن الفطرة:

- لما كان الوضوء يسبقه في الغالب قضاء الحاجة: بحث الفقهاء هنا سنن و آداب الخلاء و كل ما يتصل به ، و لما كان الاستنجاء الذي يعقب التخلي من سنن الفطرة ناقش الفقهاء هنا كل ما يختص بسنن الفطرة و لو لم يكن له علاقة بمبحث الطهارة أصلاً.

📝 و ملخص آداب الخلاء:

⇦ يسن أن يقول عند الدخول: "بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث". وعند الانتهاء والخروج: "غفرانك".

- و يسن تقديم رجله اليسرى عند الدخول واليمنى عند الخروج
- وأن لا يكشف عورته حتى يدنو من الأرض.
- و لايدخل الخلاء بشيء فيه ذِكْرُ الله إلا لحاجة.
- و لا يستنجي باليمين، و ألا تقل مسحات الاستنجاء عن ثلاث.

(و ناقش هنا الفقهاء أيضاً بعض المسائل: مثل : استقبال القبلة و استدبارها، و مسألة البول واقفاً للرجال)

و ملخص سنن الفطرة:

- السواك .
- قص الشارب (و الخلاف في حده).
- أعفاء اللحية.
- الاستحداد.
- نتف الإبط.
- تقليم الأظافر.
- الختان (و الخلاف في حكمه).

❑ باب الوضوء:

- يبحث العلماء هنا : تعريف الوضوء، و دليل مشروعيته، و ما ورد في فضله.

- لكن سنركز على بعض المباحث:

ما اتفق الفقهاء على فرضيته:

- هو ما ورد في الآية: في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]:

١- غسل الوجه بكامله.

٢- غسل اليدين إلى المرفقين.

٣- مسح الرأس.

٤- غسل الرجلين إلى الكعبين.

ما اختلف الفقهاء في فرضيته:

١- النية (الجمهور على أنها واجبة، بل شرط لصحة الوضوء).

٢- التسمية (الجمهور على أنها مستحبة).

٣- المضمضة والاستنشاق (و الراجح أنها واجبة خلافاً للجمهور).

٤- مسح الأذنين (و الراجح أنها واجبة خلافاً للجمهور).

٥- الترتيب.

٦- الموالاة.

٧- التخليل.

٨- دلك الأعضاء.

📝 سنن الوضوء:

١- السواك.

٢- غسل الكفين ثلاثاً في أول الوضوء.

٣- المبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم.

٤- التيامن.

٥- تثليث غسل الأعضاء.

٦- إطالة الغرة و التحجيل.

٧- الدعاء بعده.

٨- صلاة ركعتين بعده.

نواقض الوضوء:

١- الخارج من السبيلين:بصفة عامة حتى لو كان غير معتاد (كالدود و الحصى).

٢- خروج النجاسة من بقية البدن.

٣- زوال العقل أو تغطيته بإغماء أو نوم.

٤- مس فرج الآدمي بلا حائل : على الراجح.

٥- أكل لحم الإبل: على الراجح.

ما يجب له الوضوء:

١- الصلاة.

٢- الطواف بالبيت الحرام: و الراجح لا.

٣- مس المصحف ببشرته بلا حائل: و الراجح لا.

ما يستحب له الوضوء:

١- عند ذكر الله تعالى وقراءة القرآن.

٢- عند كل صلاة.

٣- الوضوء للجنب: إذا أراد أن يعود للجماع، أو أراد النوم أو الأكل أو الشرب.

٤- الوضوء قبل الغسل.

٥- عند النوم.

٦- الوضوء مما مست النار.

٧- الوضوء من حمل الميت.

📝 مبحث المسح على الخفين:

- يبحث الفقهاء هنا معنى الخف، و دليل مشروعية المسح، و شروط المسح التي لم يصح منها على الراجح إلا اللبس على طهارة.

- و كيفية المسح: أن يمسح أكثر أعلى الخف.

📝 مبحث مدة المسح على الخفين:

- ومدة المسح على الخفين بالنسبة للمقيم: يوم وليلة، وبالنسبة للمسافر: ثلاثة أيام بلياليها.

- و متى تبدأ مدة المسح؟

⇦ من الحدث بعد اللبس ⟵ رأي الجمهور.

⇦ من أول مسحة بعد الحدث ⟵ الأرجح.

مبحث ما يبطل المسح الخفين:

١- إذا حصل ما يوجب الغسل.

٢- انقضاء مدة المسح مبطل له و ليس مبطلاً للوضوء.

باب الغسل:

- يبحث العلماء هنا : تعريف الغسل، و دليل مشروعيته، و حكمه.

مبحث موجبات الغسل:

١- خروج المنيّ: بشروط.

٢- التقاء الختانين.

٣- انقطاع دم الحيض والنفاس.

٤- الموت.

٥- إسلام الكافر: على الراجح.

٦- غسل الجمعة : على الراجح.

مبحث الأغسال المستحبة:

١- الاغتسال عند كل جماع.

٢- غسل المستحاضة.

٣- الاغتسال للعيدين.

٤- الاغتسال عند الإحرام بالعمرة والحج.

٥- الغسل من غسل الميت.

مبحث صفة الغسل وكيفيته:

- للغسل من الجنابة كيفيتان، كيفية استحباب، وكيفية إجزاء.

- أما كيفية الاستحباب: فهي أن يغسل يديه، ثم يغسل فرجه، وما أصابه من الأذى، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ بيده ماءً فيخلل به شعر رأسه، مدخلاً أصابعه في أصول الشعر حتى يروي بشرته، ثم يحثو على رأسه ثلاث حثيات، ثم يفيض الماء على سائر بدنه.

- وأما كيفية الإجزاء: أن يعم بدنه بالماء ابتداءً مع النية.

❐ باب ما يمنع منه المحدث:

أولاً: المحدث حدثاً أكبر:

١- الصلاة ⟵ تحرم عليه بلا خلاف.

٢- الطواف بالبيت ⟵ الراجح لا يشترط له الطهارة.

٣- المكث في المسجد ⟵ الراجح الجواز.

٤- قراءة القرآن ⟵ الراجح الجواز.

٥- مس المصحف⟵ الراجح الجواز.

ثانياً: المحدث حدثاً أصغر:

١- الصلاة ⟵ تحرم عليه بلا خلاف.

٢- الطواف بالبيت ⟵ الراجح لا يشترط له الطهارة.

٣- مس المصحف ⟵ الراجح الجواز.

❐ باب التيمم:

- يبحث العلماء هنا : تعريف التيمم ، و دليل مشروعيته، و حكمه.

شروط إباحة التيمم:

١- فقد الماء.

٢- تعذر استعمال الماء.

٣- دخول وقت الصلاة ← رأي الجمهور.

٤- استخدام الصعيد الطيب.

صفة التيمم:

- أن ينوي ← ثم يُسَمِّي← يضرب الأرض بيديه ضربة واحدة ← ثم ينفخهما -أو ينفضهما- ← ثم يمسح بهما وجهه ويديه إلى الرسغين.

مبطلات التيمم:

- مبطلات الوضوء + وجود الماء.

❐ باب النجاسات:

١- ما يخرج من الآدمي:

- البول و الغائط ⟵ بلا خلاف.
- المَذْي : وهو ماء أبيض رقيق لزج، يخرج عند الملاعبة أو تذكُّر الجماع.
- الوَدْي: وهو ماء أبيض ثخين يخرج بعد البول.
- المني ⟵ الراجح أنه طاهر.
- الدم :
  - دم الحيض و النفاس ⟵ نجس.
  - غيره من الدماء ⟵ نجس على رأي الجمهور.

٢- الحيوان:

- الحي:
  - مأكول اللحم ⟵ طاهر بالإجماع.
  - و عليه: سؤره ، و بوله ، و روثه ⟵ طاهر.
  - غير المأكول: الراجح فيها النجاسة باستثناء: الطوافين منهم:

كالهر، و الحمير و البغال.

- و عليه: سؤره ، و بوله ، و روثه ← نجس، باستثناء الطوافين منهم: كالهر، و الحمير و البغال← طاهر.

- الميت: ثلاثة أجزاء:

- العظم و الشعر و القرن ← طاهر.

- اللحم ← نجس .

- باستثناء ← ميتة السمك و الجراد، و الحشرات.

- الجلد ← نجس.

- باستثناء ما يدبغ منه.

مبحث كيفية تطهير النجاسة:

١- إذا كانت النجاسة في الأرض والمكان: فهذه يكفي في تطهيرها غسلة واحدة، تذهب بعين النجاسة.

٢- إذا كانت النجاسة على غير الأرض: كأن تكون في الثوب أو في الإناء:

- فإنها تغسل بالماء مع الفرك والعصر حتى تذهب وتزول، ولا يبقى لها أثر.

- نجاسة كلب ولغ في الإناء: فلابد من غسله سبع غسلات أولاهن بالتراب.

- ذيل ثوب المرأة: يطهره ما بعده. - النعل: يمسحه بالأرض.

كتاب الصلاة:

تعريف الصلاة:

- الصلاة في اللغة: الدعاء.
- في الاصطلاح: عبادة ذات أقوال وأفعال مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.
- فخلاصة باب الصلاة في هذا التعريف:

⇦ معرفة هذه الأقوال و الأفعال التي نؤديها على سبيل العبادة.

- ثم يتناول الفقهاء : فضل الصلاة، و قدرها ، و حكمها ⟵ من المعلوم من الدين بالضرورة ، و شروط الوجوب.

مبحث مواقيت الصلاة:

- صلاة الظهر ⟵ يبدأ و قتها بزوال الشمس، أي: ميلها عن كبد السماء إلى جهة المغرب، ويمتد وقتها إلى أن يصير ظل كل شيء مثله في الطول.
- صلاة العصر ⟵ فيه تفصيل ، لكن على سبيل الاختصار : يبدأ وقتها من نهاية وقت الظهر -أي من صيرورة ظل كل شيء مثله- وينتهي بغروب الشمس.
- صلاة المغرب ⟵ من غروب الشمس إلى مغيب الشَّفَقِ الأحمر (الحمرة التي تكون من غروب الشمس، يعقبها الشفق الأبيض).

- صلاة العشاء ⟵ من مغيب الشفق الأحمر إلى نصف الليل (على الراجح).

- صلاة الفجر ⟵ من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس.

❐ مبحث الأذان:

- يتناول الفقهاء هنا : تعريف الأذان ، و فضله، و حكمه، و كذلك الإقامة.

❐ شروط صحة الأذان:

١- أن يكون الأذان في وقت الصلاة.

٢- أن يكون الأذان مرتباً متوالياً.

٣- أن يكون الأذان، و كذا الإقامة، باللغة العربية و بالألفاظ التي وردت بها السنة.

٤- المؤذن: الإسلام، العقل، الذكورية.

❐ ما يستحب للمؤذن:

١- أن يكون: عدلاً أميناً.

٢- أن يكون بالغاً عاقلاً، ويصح أذان الصبيّ المميز.

٣- أن يكون عالماً بالأوقات.

٤- أن يكون صَيِّتاً ليُسْمِعَ الناس (قوي الصوت).

٥- أن يكون متطهراً من الحدث الأصغر والأكبر.

٦- أن يؤذن قائماً مستقبل القبلة.

٧- أن يجعل أصبعيه في أذنيه، وأن يدير وجهه على يمينه إذا قال: حَيَّ على الصلاة، وعلى يساره إذا قال: حَيَّ على الفلاح.

٨- أن يترسل في الأذان -أي يتمهل- ويحدر الإقامة -أي يسرع فيها-.

❐ صفة الأذان: له عدة صفات واردة في السنة ، أشهرها:

أذان أبي محذورة رضي الله عنه، ١٩ جملة:

١- الله أكبر.

٢- الله أكبر.

٣- الله أكبر.

٤- الله أكبر.

٥- أشهد أن لا إله إلا الله.

٦- أشهد أن لا إله إلا الله.

٧- أشهد أن محمداً رسول الله.

٨- أشهد أن محمداً رسول الله.

الترجيع: أي يقول الشهادتين بصوت منخفض قبل أن يقولهما بصوت مرتفع

٩- أشهد أن لا إله إلا الله.

١٠- أشهد أن لا إله إلا الله.

١١- أشهد أن محمداً رسول الله.

١٢- أشهد أن محمداً رسول الله.

١٣- حَيَّ على الصلاة.

١٤- حَيَّ على الصلاة.

١٥- حَيَّ على الفلاح.

١٦- حَيَّ على الفلاح.

١٧- الله أكبر.

١٨- الله أكبر.

١٩- لا إله إلا الله.

✍ اختيار الإمام الشافعي.

✍ يزاد في أذان الصبح بعد حَيَّ على الفلاح: الصلاة خير من النوم مرتين

(و الراجح أنها تقال : في الأذان الثاني).

❐ صفة الإقامة:

- له عدة صفات واردة في السنة ، أشهرها:

١- الله أكبر.

٢- الله أكبر.

٣- أشهد أن لا إله إلا الله.

٤- أشهد أن محمداً رسول الله.

٥- حَيَّ على الصلاة.

٦- حَيَّ على الفلاح.

٧- قد قامت الصلاة.

٨- قد قامت الصلاة

٩- الله أكبر.

١٠- الله أكبر.

١١- لا إله إلا الله.

❐ شروط الصلاة:

أولاً: شروط الوجوب:

١- الإسلام.

٢- البلوغ.

٣- العقل.

٤- الطهارة من الحيض أو النفاس بالنسبة للمرأة.

ثانياً: شروط الصحة:

١- الطهارة من الحَدَثين.

٢- دخول الوقت للصلاة المؤقتة.

٣- ستر العورة: و المسألة فيها تفاصيل:

- فهناك فارق بين عورة النظر، و زينة الصلاة.
- عورة الرجل: ما بين السرة و الركبة (و ليست السرة و الركبة من العورة).
- عورة المرأة:
  - أمام الأجانب: المرأة كلها عورة.
  - أمام المحارم و النساء: مواضع الزينة.

٤- اجتناب النجاسة في بدنه و ثوبه و مكان صلاته ← لكن الراجح أنه واجب.

٥- استقبال القبلة.

❐ أركان الصلاة:

١- النية: على خلاف (و الراجح أنها : ركن و استصحاب حكمها شرط).

٢- القيام: في الفرض على القادر.

٣- تكبيرة الإحرام.

٤- قراءة الفاتحة.

٥- الركوع.

٦- الرفع من الركوع.

٧- السجود.

٨- الرفع من السجود.

٩- الجلوس بين السجدتين.

١٠- الطمأنينة في جميع الأركان.

١١- التشهد الأخير.

١٢- الجلوس للتشهد الأخير.

١٣- التسليم.

١٤- الترتيب.

❐ واجبات الصلاة:

١- تكبيرات الانتقال.

٢- قول: "سمع الله لمن حمده".

٣- قول: "ربنا ولك الحمد".

٤- قول: "سبحان ربي العظيم" مرة في الركوع.

٥- قول: "سبحان ربي الأعلى" مرة في السجود.

٦- التشهد الأول.

٧- و الجلوس له

❐ سنن الصلاة:

- باقي أفعال الصلاة و أقوالها هي سنن.

- سنن الأفعال: كرفع اليدين مع تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الرفع منه وحطهما عقب ذلك؛ ووضع اليمين على الشمال وجعلهما على صدره حال

قيامه، ونظره في موضع سجوده، وتفرقته بين قدميه قائماً، وقبض ركبتيه بيديه مفرجتي الأصابع في ركوعه، ومد ظهره فيه، وجعل رأسه حياله.

- سنن الأقوال: فكدعاء الاستفتاح، والبسملة، والتعوذ، وقول: آمين، والزيادة على قراءة الفاتحة، والزيادة على تسبيح الركوع والسجود، والدعاء بعد التشهد قبل السلام.

❐ مبطلات الصلاة:

١- ترك ركن من أركانها أو شرط من شروطها بدون عذر.

٢- الضحك بصوت: وهو القهقهة.

٣- الكلام عمداً.

٤- الأكل والشرب عمداً.

٥- العمل الكثير من غير جنسها لغير ضرورة.

❐سجود السهو:

- ما هو سجود السهو؟ : هو السجود المطلوب في آخر الصلاة جبراً لنقص فيها أو زيادة أو شك.

- إذاً : أسبابه ثلاثة: النقص، والزيادة، والشك.

أولاً : النقص:

- لو ترك ركناً : فإن تركه متعمداً ← بطلت صلاته .

وإن تركه سهواً ← فيه تفصيل:

لو ترك ركعة كاملة (أو عدة ركعات) ← يأتي بما نساه ← ثم يسجد سجدتين بعد السلام.

إذا نقص المصلي ركناً من صلاته:

- فإن كان تكبيرة الإحرام ← فلا صلاة له سواء تركها عمداً أم سهواً لأن صلاته لم تنعقد .
- وإن كان غير تكبيرة الإحرام ← فإن وصل إلى موضعه من الركعة الثانية لغت الركعة التي تركه منها ،وقامت التي تليها مقامها.
- وإن لم يصل إلى موضعه من الركعة الثانية ← وجب عليه أن يعود إلى الركن المتروك فيأتي به وبما بعده.

وفي كلتا الحالين ← يجب عليه أن يسجد للسهو بعد السلام .

مثال ذلك : شخص نسي السجدة الثانية من الركعة الأولى فذكر ذلك وهو جالس بين السجدتين في الركعة الثانية فتلغى الركعة الأولى وتقوم

الثانية مقامها فيعتبرها الركعة الأولى ويكمل عليها صلاته، ويسلم ثم يسجد للسهو ويسلم .

و في نفس المثال : شخص نسي السجدة الثانية الركعة الأولى فذكر ذلك بعد أن قام من الركوع في الركعة الثانية فإنه يعود و يجلس و يسجد ثم يكمل صلاته و يسلم ثم يسجد للسهو و يسلم .

- و لو ذكره بعد التسليم؟

↩ يأتي بالركعة اللتي فيها الخلل، ثم يسجد للسهو بعد السلام .

↩ إلا لو طال الفصل، أو أحدث ← يعيد الصلاة.

- لو نسى السجدة الأخيرة من الصلاة فماذا يفعل؟

↩ فيه خلاف: و الأقرب: أنه يأتي بالركن الذي نسيه، و يسلم ثم يسجد للسهو بعد السلام .

- لو ترك واجباً: فإن تركه متعمداً ← بطلت صلاته .

و إن تركه سهواً ← فيه تفصيل:

↩ إن ذكره قبل أن يفارق محله من الصلاة ← أتى به ولا شيء عليه.

↩ إن ذكره بعد مفارقة محله، و قبل أن يصل إلى الركن الذي يليه ← رجع فأتى به ثم يكمل صلاته ، و لا يسجد للسهو.

إن ذكره بعد وصوله إلى الركن الذي يليه ← سقط فلا يرجع إليه فيستمر في صلاته، ويسجد للسهو قبل أن يسلم .

مثال ذلك : شخص نسى التشهد الأول ← فذكر قبل أن ينهض فإنه يستقر جالساً فيتشهد ثم يكمل صلاته ولا شيء عليه.

وإن ذكر بعد أن نهض قبل أن يستتم قائماً ← رجع فأتى به ثم يكمل صلاته ، و لا يسجد للسهو.

وإن ذكر بعد أن استتم قائماً ← سقط عنه التشهد فلا يرجع إليه فيكمل صلاته ويسجد للسهو قبل أن يسلم.

السؤال الشهير: و ماذا لو عاد؟

- العلماء فصلوا في ذلك:

فلو عاد جاهلاً ، أو ناسياً ← لا شيء عليه.

و لو عاد عامداً ، ذاكراً ← بطلت صلاته .

لماذا ؟!! ← عللوا ذلك بأنه تعمد زيادة ركن في الصلاة .

- لو ترك مستحباً : فإن تركه متعمداً ← لا شيء عليه أصلاً .

و إن تركه سهواً ← فيه خلاف:

فهناك من قال ← لا يشرع السهو أصلاً (و هو الأقرب للصحة).

و هناك من قال ← بل يشرع له السهو، و استدلوا بحديث:

○ « لِكُلِّ سَهْوٍ سَجدتانِ بعدَ ما يسلِّمُ» [و الحديث مختلف فيه فهناك من حسنه من أهل العلم ، كابن كثير و الألباني، و الأكثر على تضعيفه]

ثانياً : الزيادة:

- لو زاد ركناً : فإن زاده متعمداً ← بطلت صلاته .

وإن زاده سهواً ← فيه تفصيل:

لو زاد ركعة كاملة (أو عدة ركعات) :

- لو ذكر في أثنائها ← عليه أن يجلس مباشرة (مهما كان وضعه) ← و يتشهد، ثم يسلم و يسجد للسهو بعد السلام.
- لو ذكر بعد الفراغ منها ← يسجد للسهو بعد السلام.
- لو ذكر بعد السلام ← يسجد للسهو.

إذا زاد المصلي ركناً من صلاته (كزيادة ركوع أو سجود):

- لو ذكر في أثنائها ← عليه أن ينتقل للركن الذي بعده ← و يتشهد، و يسجد للسهو بعد السلام، ثم يسلم.
- لو ذكر بعد الفراغ منها ← يسجد للسهو بعد السلام.

- لو ذكر بعد السلام ⟵ يسجد للسهو.

- لو زاد واجباً : فإن زاده متعمداً ⟵ بطلت صلاته لو كان هذا الواجب لا يشرع تكراره (مثال لما يشرع تكراره: قول سبحان ربي العظيم في الركوع ، ما لا يشرع تكراره: التشهد الأوسط).

وإن زاده سهواً ⟵ يسجد سجدتين بعد السلام.

- لو زاد مستحباً : فإن زاده متعمداً ⟵ يكره لو كان هذا المستحب لا يشرع تكراره (مثال لما يشرع تكراره: الأدعية بصفة عامة فهذا لا بأس بتكرارها بل و يستحب كذلك ، أما ما لا يشرع تكراره: كدعاء الاستفتاح مثلاً).

و إن زاده سهواً ⟵ يسجد سجدتين بعد السلام.

فزيادة قول من جنس الصلاة ⟵ هي التي يشرع لها سجود السهو.

مسألة : ماذا لو زاد قولاً أو فعلاً من غير جنس الصلاة؟

زيادة الأفعال (كالمشي و الحك، و التروح): بصفة عامة لا يشرع لها سجود السهو، فهي ليست من جنس الصلاة.

- لو كانت الحركة كثيرة عرفاً ⟵ تبطل بها الصلاة.

- لو كانت الحركة يسيرة ، لكن لغير حاجة ⟵ مكروهة.

- لو كانت الحركة يسيرة ، لكن لحاجة ⟵ جائزة.

➢ زيادة الأقوال (كالكلام و الضحك): بصفة عامة لا يشرع لها سجود السهو، فهي ليست من جنس الصلاة.

- لو كان عمداً ← بطلت الصلاة.
- لو كانت سهواً ، أو جهلاً ← لا تبطل.

مسألة : ماذا لو زاد قولاً من جنس الصلاة و لكن في غير محله؟

مثال: قرأ التشهد في القيام، أو قال : سبحان ربي الأعلى في الركوع.

- لو كان عمداً ← لا تبطل الصلاة (فقالوا: هذا ذكر مشروع في الجملة).
- لو كانت سهواً ، أو جهلاً ← عليه سجود سهو.

ثالثاً : الشك:

(لاحظ ليس كل شك موجب للسجود للسهو ، بل ما ورد به النص فقط، ومن علم أنه سها في صلاته، ولم يعلم هل السجود مشروع لهذا السهو أو لا لم يسجد، لأنه لم يتحقق سببه، والأصل عدم السجود).

الشك : هو التردد بين أمرين أيهما الذي وقع .

و الشك لا يلتفت إليه في العبادات في ثلاث حالات :

الأولى : إذا كان مجرد وهم لا حقيقة له كالوساوس.

الثانية : إذا كثر مع الشخص بحيث لا يفعل عبادة إلا حصل له فيه شك.

الثالثة: إذا كان بعد الفراغ من العبادات فلا يلتفت إليه ما لم يتيقن الأمر فيعمل بمقتضى يقينه .

و لا يخلو الشك في الصلاة من حالتين :

الحال الأولى : أن يترجح عنده أحد الأمرين فيعمل بما ترجح عنده فيتم عليه صلاته ويسلم ← ثم يسجد للسهو بعد السلام ، و يسلم .

مثال ذلك : شخص يصلي الظهر فشك في الركعة هل هي الثانية أو الثالثة لكن ترجح عنده أنها الثالثة فإنه يجعلها الثالثة فيأتي بعدها بركعة ويسلم ثم يسجد للسهو ويسلم .

الحال الثانية : أن لا يترجح عنده أحد الأمرين ← فيعمل باليقين وهو الأقل ← فيتم صلاته ← ويسجد للسهو قبل أن يسلم ← ثم يسلم .

مثال ذلك : شخص يصلي العصر فشك في الركعة هل هي الثانية أو الثالثة ولم يترجح عنده أنها الثانية أو الثالثة، فإنه يجعلها الثانية فيتشهد التشهد الأول ويأتي بعده بركعتين ، ويسجد للسهو، ويسلم .

- موضع سجود السهو؟

اتفق العلماء على أنه لو سجد قبل السلام أو بعده أجزأ.

✍ لكنهم اختلفوا في الأولى ، و الأقرب للسنة:

- فهناك من قال سجود السهو كله بعد السلام.
- فهناك من قال سجود السهو كله قبل السلام.
- و هناك من فصل تبعاً للأحوال التي وردت في الأحاديث: فالسجود يكون بعد السلام إلا في حالتين:
  - نسي واجباً.
  - شك ، و بنى على الأقل.

- ماذا يقول في سجود السهو؟

⇦ مثل ما يقول في سجوده في صلاته : " سبحان ربي الأعلى ".

- هل هناك تشهد بعد سجود السهو؟

⇦ لا تشهد بعد سجود السهو لأن الرسول ﷺ لم يفعله.

- تكرر منه السهو؟

⇦ ليس عليه إلا سجدتان.

❑ سجود التلاوة:

- يتكلم أهل العلم في هذا المبحث عن مشروعية سجود التلاوة، و فضله ، و المواضع الواردة للسجود في القرآن.

- حكمه: فيه خلاف و الراجح أنه مستحب و ليس بواجب (رأي الجمهور).

➲ و هذا الحكم في حق القارئ والمستمع ، دون السامع الذي يسمع بلا إصغاء أو قصد.

➲ و هل يسجد المستمع لو لم يسجد القارئ؟ ⟵ الصواب لا .

- كيفيته:

١- اتفق العلماء على أنه سجدة واحدة.

٢- تؤدى كهيئة السجود في الصلاة.

٣- و يقول فيها ما يقول في سجود الصلاة: سبحان ربي الأعلى، ثم يستحب له أن يقول :

○ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ :« سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» [صحيح].

○ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ»[حسن].

٤- إذا مر بموضع السجدة في الصلاة: فيكبر عند سجوده و عند رفعه من السجود:

○ لعموم الحديث: «كَانَ ﷺ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ» [الصحيحين].

٥- إذا مر بموضع السجدة في غير الصلاة: فالراجح : أنه لا يكبر لا عند الخفض و لا عند الرفع (الجمهور على استحباب التكبير في الخفض و الرفع).

و ليس لها تشهد ، و لا تسليم.

و لم يثبت دليل على استحباب الوقوف أولاً قبل السجود.

مسألة : هل يشترط له ما يشترط للصلاة؟

⇦ الصواب : لا ، فلا يشترط لها : الطهارة، و لا استقبال القبلة و لا غيرها من الشروط.

❐ سجود الشكر:

- يستحب لمن وردت عليه نعمة، أو دُفعت عنه نقمة، أو بُشِّرَ بما يَسُرُّه، أن يَخِرَّ ساجداً لله.

- وحكم هذا السجود حكم سجود التلاوة، وكذا صفته وكيفيته.